

## العوامل المؤثرة على إتخاذ قرارات التفرع في الشركات

### متعددة الجنسيات

طالبة دكتوراه / كعروور كرومية / عضو بمخبر تسيير المؤسسات بجامعة سيدي بلعباس

أ. د / نعيبي فوزي عضو بمخبر تسيير المؤسسات جامعة سيدي بلعباس

#### ملخص الدراسة :

إن للشركات متعددة الجنسيات أهمية بالغة على المستوى العالمي كما أنها تعرف إنتشارا واسعا لشركاتها الفرعية في مختلف دول العالم ، والشركة الأم هي التي تقوم باختيار مواقع هذه الشركات الفرعية بناء على مجموعة من العوامل المتعلقة بالدول المضيفة والتي تختلف في أهميتها من دولة الى أخرى، وتتمثل هذه العوامل في العوامل الاقتصادية السياسية القانونية الاجتماعية والثقافية اضافة الى قيام الشركة الأم بدراسة المعطيات الجغرافية للبلد .

#### الكلمات المفتاحية :

الشركات متعددة الجنسيات ، الشركة الأم ، الشركات الفرعية ، الدول المضيفة .التفرع، الاستقرار التشريعي

#### Résumé :

les firmes multinationales sont d'une grande importance au niveau mondial et sont largement connues pour leurs filiales dans le monde entier ,la société mère choisit les emplacement de ces filiales en fonction d'une multitude de facteurs liés à ces pays d'accueil, qui varient d'un pays à l'autre , ces facteurs sont les facteurs économiques,

politiques, juridiques, sociaux et culturels en plus de la société mère qui étudie les données géographiques du pays

**mots clés :** les firmes multinationales , société mère, les filiales, les pays d'accueils. stabilisation juridique

### مقدمة :

تحتل الشركات متعددة الجنسيات مكانة هامة على الصعيد الدولي فهي تعتبر الدعامة الرئيسية للاقتصاد العالمي و ذلك من خلال ما تمتلكه من موارد مالية و بشرية و ما تستحوذ عليه من حجم التجارة الدولية و كذلك تأثيرها الواضح على توجه الاستثمارات الأجنبية و هذا بفضل قدرتها الكبيرة على التوسع و تدويل مختلف أنشطتها عبر العالم، وهذه العملية تتم من المركز الى الأطراف أي من الشركة الأم في دولها الأصلية و التي عادة ما تكون دولاً متقدمة الى مختلف دول العالم ، هذه الأخيرة التي تختارها الشركات متعددة الجنسيات كمقر لتواجد الفروع التابعة لها، مما يجعل هذه الدول تسعى جاهدة الى توفير الحوافز و كافة التسهيلات المالية و التنظيمية رغبة منها في جذب أكبر كم من فروع تلك الشركات العملاقة للاستثمار فيها ، و هذا للاستفادة من الآثار الايجابية لهذه الفروع على اقتصاد البلد بشكل يساهم في تنويع و زيادة صادراته و انتقال هذه البلدان من دائرة الصناعات الاستخراجية الى النشاط الانتاجي .

و عليه يمكننا طرح الإشكالية التالية :

" فيما تكمن أهم العوامل و المحددات الأساسية المتعلقة بالدول المضيفة و التي لها التأثير الواضح على قرارات التموقع الدولي لفروع الشركات متعددة الجنسيات ؟ "

و للإجابة على الاشكالية المطروحة قمنا بتقسيم هذه العمل الى خمسة محاور أساسية متمثلة فيما يلي :

## المحور الأول: العامل السياسي و التشريعي و تأثيره على قرارات توسع الشركات متعددة الجنسيات

ان الشركات متعددة الجنسيات تفضل دائما الاستثمار في الدول الذي تشهد استقرارا سياسيا و التي تتميز بأنظمة تشريعية مستقرة و واضحة و هذا كله حتى لا تتعرض مصالحها للتهديد فهي تستثمر اينما تقل معدلات الخطر فمن غير المعقول ان تختار دولا تعاني من الانفلات الامني مثلا كمقر لتواجد فروعها او ان تفضل الاستثمار في دول متغيرة و متقلبة القوانين الصادرة بها و المثبطة لعمل هذه الشركات بشكل يجعل فروعها في خطر دائم و لهذا فان الجانب السياسي و القانوني يعتبران من اهم العوامل التي تأخذها الشركة الام بالحسبان عند قيامها بدراسة و تحليل المناخ الاستثماري للدول بغية اختيار احداها كموقع لفرع من الفروع التابعة لها .

### 01- العوامل السياسية :

إن فروع الشركات متعددة الجنسيات التي تنشط في دول العالم المختلفة تتأثر و بشكل كبير بمدى الاستقرار السياسي للدول المضيفة لهذه الفروع، فكلما قلت المخاطر السياسية بهذه البلدان كلما زادت قدرتها على جذب استثمارات الشركات متعددة الجنسيات و هذا يعتبر محفزا لها، و من مصادر الخطر السياسي يمكننا أن نذكر ما يلي<sup>1</sup>:

الإيديولوجيات السياسية، الصراعات الدينية داخل البلد، عدم الاستقرار الاجتماعي، إلى جانب الانقلابات العسكرية، و الحقد و العداء اتجاه الأجانب.

كما يمكننا اضافة بعض العوامل السياسية المهمة و المؤثرة على نشاط الشركات متعددة الجنسيات و المتمثلة فيما يلي<sup>2</sup>:

<sup>1</sup> بولرباحغريب،العوامل المحفزة لجذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة و طرق تقييمها دراسة حالة الجزائر،مجلة الباحث،جامعة ورقلة،العدد2012،10،ص103.

<sup>2</sup> شوقي ناجي حواد،ادارة الاعمال الدولية،الاهلية للنشر و التوزيع،الاردن،2001،ص114.

خطر التأميم و الذي يقصد به تحويل المشروعات الأجنبية إلى ملكية عامة، كذلك خطر المصادرة أو التصفية و التي تعتبر خطرا كبيرا على فروع الشركات الأجنبية و الذي يعني مصادرة هذه الفروع لغرض المنفعة العامة من قبل حكومات البلد المضيف و هذا بدون تقديم تعويضات لهذه الشركات، إلى جانب فرض القيود على عمليات تحويل العملات إلى الخارج، و كذلك عدم الوفاء بنود العقود و الاتفاقيات المبرمة بين كل من المستثمرين الأجانب و الدول و كنتيجة لأسباب سياسية.

من خلال ماسبق تبحت الشركات متعددة الجنسيات عند اختيار مواقع الفروع التابعة لها إلى الدول التي توفر لها حماية لممتلكاتها و عمالتها من الجريمة و العمليات الإرهابية و كذلك مدى توافر هذه الدول على مستويات عالية من الكفاءة و القضاء على البيروقراطية و الفساد و تخفيض مستويات الرشوة و التعقيدات الإدارية.

## 02- الجانب التشريعي

و هنا نحن نقصد المناخ القانوني و التنظيمي و مدى مساهمته و تأثيره على قرار التموقع الدولي للشركات متعددة الجنسيات فكلما كانت الانظمة القانونية تبتعد عن الهشاشة و تتسم بالاستقرار في ظلالمرونة و متطلبات المصلحة الاقتصادية كلما عملت الجهات المعنية على سن القوانين التي تحمي المستثمرين الاجانب و تحفزهم كلما كان هذا دافعا قويا للشركة الام على التوسع من خلال انشاء فروع لها في مثل هذه الدول و هذا كله سنعرج عليه في العنصر التالي :

## 03- المناخ القانوني و التنظيمي:

و الذي يقصد به عملية إصدار و سن القوانين في البلد و التي من شأنها أن تكون عاملا جاذبا أو طاردا للاستثمارات الأجنبية المباشرة و من الضروري أن تكون هذه القوانين تتميز بالثبات و الاستقرار و عدم التناقض مع بعضها البعض حتى تساعد في جذب المستثمر

الأجنبي<sup>1</sup> إذ نلاحظ ان بعض الدول تفشل في جذب استثمارات و فروع الشركات متعددة الجنسيات نظرا لضعف أنظمتها القانونية وهشاشتها من خلال التعديلات التي تطرأ على موادها القانونية من حين إلى آخر الأمر الذي يجعلها تتسم بعدم الاستقرار و هذا ما لا يجذب المستثمر الأجنبي فهو يتفادى الدول ذات هذا النوع من القوانين و التي قد لا تخدم مصالحه و مصالح فروعها .

و من العوامل الهامة التي تدفع بالشركات متعددة الجنسيات إلى توجيه استثماراتها إلى دولة ما دون الأخرى هو مدى تواجد القضاء العادل و متطلبات العدالة المستقلة المحايدة داخل تلك الدول القادرة على تطبيق القوانين و التعاقدات و هذا كله مع كفاءته على حل النزاعات و الخلافات التي قد تطرأ بين فروع الشركات متعددة الجنسيات باعتبارها طرفا أجنبيا و بين البلد المضيف لهذه الشركات<sup>2</sup> .

ان تواجد مجموعة من القوانين و التشريعات التي من شأنها تنظيم الاستثمار الاجنبي المباشر في الدول المضيفة يعتبر من العوامل المهمة لعملية جذب و استقطاب فروع الشركات متعددة الجنسيات، فبوجود قانون موحد للاستثمار يتصف بالوضوح و الشفافية و قادر على حماية المستثمر الاجنبي و يمتلك القدرة على توفير الضمانات الكافية التي تحمي هذه الشركات من المخاطر الغير تجارية التي قد تتعرض لها في تلك الدول كخطر المصادرة و خطر التأميم و غيره،

<sup>1</sup> عبد الكريم احمد عاكف، مناخ الاستثمار و أهميته في جذب الاستثمارات، مركز الدراسات و البحوث اليمني، الجمهورية اليمنية، مقال منشور على

الموقع: [www.damascusuniversity.edu.sy/mag/law/old/.../19.../ghanem.pdf](http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/law/old/.../19.../ghanem.pdf) ، تم

الإطلاع عليه بتاريخ: 2017-10-07.

<sup>2</sup> فجر عبد الله الصالح، اثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الإمارات العربية المتحدة، بحث مقدم لاستكمال درجة البكالوريوس في الاقتصاد، كلية إدارة الأعمال، جامعة الملك سعود، 2014، بحث منشور على الموقع: [fac.ksu.edu.sa/sites/default/files/fager\\_elsaleh.docx](http://fac.ksu.edu.sa/sites/default/files/fager_elsaleh.docx) ، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 2018-01-13.

يعتبر عاملا مهما للتأثير على قرارات المراكز الرئيسية في الشركات متعددة الجنسيات في اختيار مواقع تواجد الشركات الفرعية التابعة لها.

و الآن سنتطرق الى عنصر آخر مهم بالنسبة للشركات متعددة الجنسيات و المتمثل في :

#### 04- حماية ملكية الحقوق الفكرية<sup>1</sup> :

نقصد بهذا العنصر كيف يمكن لاختلاف التشريعات الخاصة بحماية حقوق الملكية الفكرية من بلد لآخر التأثير على قرارات الشركات متعددة الجنسيات في اختيار مواقع الفروع التابعة لها، و قد تبث في هذا الشأن عدم قدرة حماية حقوق الملكية الفكرية وحدها في أن تؤثر على جاذبية الدول للشركات متعددة الجنسيات و هذا شريطة ان تتوفر بما عناصر أخرى مهمة كأن يكون حجم السوق مهما و هذا من ناحية تكاليف التصدير و أن تكون كذلك تكاليف التقليد بالدول المضيفة قادرة على ان تقوم بردع المنافسين المحليين .

و من جانب آخر قد اشارت العديد من الدراسات الى أن تأثير حماية حقوق الملكية الفكرية على تدفقات الاستثمارات الاجنبية المباشرة بشكل عام يعتمد على حجم سوق البلد المضيف، و قوة البحث و التطوير داخله، و من خلال ذلك لا تزال العلاقة بين حماية حقوق الملكية الفكرية و استراتيجيات تموقع الشركات متعددة الجنسيات تتميز بالهشاشة .

#### المحور الثاني: العامل الاقتصادي و تأثيره على قرارات الشركات متعددة الجنسيات

ان المحددات الاقتصادية باختلافها تؤثر بشكل كبير على نشاط الشركات متعددة الجنسيات ككتبات المناخ الاقتصادي بالدول المضيفة للفروع التابعة لها و مدى سلامة مؤشرات الاقتصاد الكلي و الجزئي لهذه الدول و مدى قوة النظام المصرفي داخلها و سلاسة السياسات التجارية المنتهجة و لذلك فان الشركة الأم تأخذ قوة اقتصاد البلد و مختلف

<sup>1</sup>Jean-Louis Mucchielli and Thierry Mayer , Multinational Firms location and the new economic geography, new Horizons in international Business, Edward Elgar publishing USA ,2004,page 224.

العوامل الاقتصادية داخله بعين الحسبان عند اختيارها لمواقع تواجد فروعها و هذا حتى لا تتأثر مصالحها و لتضمن النجاح و الاستمرار لنشاطها بهذه الدول فلا يمكن ان تخاطر بمركزها و قوتها الاقتصادية و اصولها الضخمة في دول تتسم بهشاشة اقتصادها هذه الاخيرة التي لن تعود عليها بالأرباح المتوقعة .

### 01- الإستقرار الإقتصادي للبلد المضيف

إن حالة عدم الاستقرار الاقتصادي للبلد و حالة العجز المالي أو عدم استقرار العملة المحلية و سعر الصرف و ضعف النظام المصرفي للبلد و تعقيد إجراءاته إضافة إلى ارتفاع نسبة التضخم التي تؤدي بدورها إلى ارتفاع المستوى العام للأسعار كلها تعتبر من العوامل الطارئة للاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى مثل هذه الدول و خاصة فروع الشركات متعددة الجنسيات ، فالمؤشرات الاقتصادية للبلد و خاصة مؤشرات الاقتصاد الكلي تعتبر بمثابة عوامل مؤثرة على قرارات الشركات متعددة الجنسيات بشأن اختيار مواقع الفروع التابعة لها فيمكنها أن تكون عوامل جاذبة أو طاردة لهذه الشركات العملاقة.

### 2 - حجم السوق و معدل النمو :

يعتبر حجم السوق معدل نموه و تطوره إضافة الى نوعية السوق من العوامل المهمة و الدافعة للشركات متعددة الجنسيات لاتخاذ قرار الاستثمار في دولة ما دون غيرها من الدول، الا ان معدل نمو السوق يعتبر العمل الالهم بالنسبة لها ، فهذه الشركات تفضل الاسواق التي تتسم بالديناميكية و التي تمنحها فرصا جديدة للاستثمار<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> فائد مصطفى رزق ريان ، الآثار الاقتصادية للاستثمار الاجنبي المباشر في المؤسسات العاملة في فلسطين (2012) ، برنامج الماجستير في الاقتصاد ، كلية الدراسات العليا ، جامعة بيرزيت فلسطين ، 2016 ، ص 18، منشور على الموقع :

، تاريخ الاطلاع Economics ?.../show\_ths\_category\_en.php library.birzeit.edu/... عليه : 2016-08-12.

**3- درجة الانفتاح الاقتصادي للبلد:**

إن درجة الانفتاح الاقتصادي للبلد تعتبر حافزا أمام الشركات الأجنبية و خاصة فروع الشركات متعددة الجنسيات، ففي الواقع أن ارتفاع مستوى الاستيراد الناتج عن إزالة أو تخفيض العوائق الجمركية على دخول السلع و الخدمات المستوردة لغرض الاستغلال يجعل للمستثمر الأجنبي القدرة على الاستيراد دونما اعتبار لنظام الحصص و لا للتعريف المرتفعة ومن هنا فان درجة الانفتاح التجاري تعطي للبلد القدرة على جذب استثمارات الشركات متعددة الجنسيات، لكن تختلف أهمية هذا العنصر بالنسبة لهذه الشركات بحسب اختلاف نشاط و استراتيجيات شركاتها الفرعية، فمثلا لما يكون إنتاج هذه الشركات موجها إلى السوق المحلية فان العوائق المفروضة على المنتجات المستوردة داخل البلد الذي يتواجد فيه الفرع التابع للشركات متعددة الجنسيات سيحمي منتجات هذا الفرع من منافسة المنتجات المستوردة، كما يمكن لهذا العنصر أيضا من أن يخفض من مردودية الفرع الذي يقوم بعملية استيراد المنتجات الوسيطة و تصدير المنتجات تامة الصنع وهذا من خلال ارتفاع تكاليف الإنتاج كنتيجة لارتفاع تكاليف المنتجات المستوردة بسبب ارتفاع التعريف الجمركية و غير الجمركية المفروضة عليها، وبالنسبة لهذا النوع من الشركات فإنها ترغب في العمل في بيئة تتسم بالانفتاح الاقتصادي الكبير<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>Kaci chaouche Tetem, Les facteurs d'attractivité des investissements directs étrangers en Algérie :Aperçu comparatif aux autres pays du Maghreb, magistere en sciences économiques, Université Mouloud Mammarie de TIZI-Ouzou, 2011/2012, pages 63.



#### 4- السياسات الاقتصادية المنتهجة من طرف الدول المضيفة<sup>1</sup> :

هذا العنصر يعتبر من العوامل الاقتصادية المهمة و التي تمثل محددًا هامًا لتوجيه استثمارات الشركات متعددة الجنسيات نحو الدول المضيفة ، و المتمثل في العناصر التالية :

##### أ-السياسات الاستثمارية :

المتتمثلة في مدى استقرار الجوانب الخاصة بالاستثمار ووضوحها ، فالمستثمر الاجنبي و خاصة الشركات متعددة الجنسيات بحاجة دائما الى فهم النصوص القانونية الخاصة بالاستثمار والتي تحقق لها نوعا من الاستقرار و نموا لاستثماراتها ،لذلك يجب على الدول الاهتمام بهذا الجانب و عدم ترك النصوص القانونية المتعلقة بالاستثمار خاضعة لأكثر من تشريع ، وهذا يساعد المستثمر الاجنبي على فهم تلك النصوص مما يعتبر حافزا له للاستثمار في هذه الدول دون غيرها ، لذلك فان سهولة الحصول على تراخيص الاستثمار و عدم تعقيد اجراءاته ،و كذا تيسير التعامل مع الجهات الرسمية هذا كله يعتبر محفزا رئيسيا و محددًا هامًا لتوجهات فروع الشركات متعددة الجنسيات .

##### ب -السياسات التمويلية :

ان الدول التي تمتاز بسهولة و تعدد طرق التمويل للمشاريع المحلية و الاجنبية على حد سواء ، تعتبر اكثر جاذبية للشركات متعددة الجنسيات و الاستثمارات الاجنبية بشكل عام.

##### ج- توازن الميزانية العامة و ميزان المدفوعات :

<sup>1</sup> نورية عبد محمد ، اثر الاستثمار الاجنبي FDI في مستقبل الاستثمار المحلي العربي دراسة تحليلية قياسية لبعض دول الخليج العربي للمدة 1992-2010 ،اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس جامعة سانت كليمنتس و هي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة علوم بحوث العمليات ، 2012 ، بدون ذكر الصفحة ، منشورة على الموقع: <http://stclements.edu/grad/gradnooria.pdf> . تم الاطلاع عليه بتاريخ :

اما بالنسبة لميزان المدفوعات فهو يعتبر محمدا هاما امام الشركات متعددة الجنسيات للمفاضلة بين الدول التي ستختارها كأماكن لتواجد الفروع التابعة لها ، فهو المؤشر الذي يعكس الوضعية الاقتصادية للبلد، و في حالة تواجد اي خلل على مستواه فان هذا البلد سيقوم باتخاذ اجراءات و تدابير تقييدية جد معقدة كالقيام بتطبيق الرقابة على الصرف وفرض حقوق جمركية عالية و هذا ما من شأنه اعاقه دخول الشركات متعددة الجنسيات<sup>1</sup>.

#### د- مخاطر العملة و استرداد راس المال :

ان قيمة العملة المحلية للبلد المضيف لفروع الشركات متعددة الجنسيات مقارنة بالعملات الكبرى كالأورو ، الدولار ، و الين الياباني لها علاقة مباشرة سواء بما يلحق هذه الشركات من تكاليف او ما تحققة من ارباح ، و خلاصة القول ان للعملة المحلية اهمية بالغة بالنسبة للشركات متعددة الجنسيات و خاصة التي تسعى الى التصدير من الدول المضيفة و كذلك بالنسبة لهذه الاخيرة التي تسعى كذلك لتحقيق ارباح جراء عمليات التصدير<sup>2</sup>.

اضافة الى ما سبق هناك عوامل اقتصادية اخرى تؤثر على قرارات التفرع بالنسبة للشركات متعددة الجنسيات و المتمثلة في<sup>3</sup> :

#### ❖ مديونية البلد للعالم الخارجي

<sup>1</sup> بابا عبد القادر ، أجري خيرة ، الامتيازات الجبائية و دورها في جذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة في الجزائر ، المجلة الجزائرية للاقتصاد و المالية ، مجلة علمية دولية ، سداسية و محكمة تصدر عن مخبر الاقتصاد الكلي و المالية الدولية ، جامعة د. يحيى فارس، المدينة ، العدد 02 ، سبتمبر 2014 ، ص 17 .

<sup>2</sup> جون زيمكو ، موريشيويوريا ، الاستثمارات الاجنبية المباشرة مركز المشروعات الدولية الخاصة CIPE ، 2004 ، ص 25-26 ، على الموقع: [www.cipe-arabia.org/file/pdf/FDIArabic.pdf](http://www.cipe-arabia.org/file/pdf/FDIArabic.pdf)، تاريخ الاطلاع عليه : 15-06-2016 .

<sup>3</sup> عدنان مناتي صالح ، دور الاستثمار الاجنبي المباشر في التنمية الاقتصادية للدول النامية مع اشارة خاصة للتجربة الصينية ، مجلة بغداد للعلوم الاقتصادية ، العدد الخاص بمؤتمر الكلية ، 2013 ، ص 362 ، منشورة على الموقع: <https://www.iasj.net> تم الاطلاع عليه: 12-12-2017 .

❖ ضعف التسهيلات المصرفية

❖ سياسة تقييد التجارة و المركزية في ادارة الاقتصاد

❖ توفر المناطق الحرة :

اذ يمكن تعريف المناطق الحرة على انها : " جزء من ارض الدولة معزول بأسوار و يخضع الى قوانين خاصة في ظل السيادة الكاملة للدولة " ، و لذلك فان تواجد مناطق حرة في الدول المضيفة يعتبر حافزا للمستثمرين الاجانب و خاصة الشركات متعددة الجنسيات ، و هذا بسبب ما لهذه المناطق من مزايا و فوائد يستفيد منها المستثمرون المحليون و الاجانب على حد سواء، كاستفادة من الاعفاءات الجمركية و الضريبية في هذه المنطقة مع امكانية تسويق منتجاتهم في اسواق الدول المجاورة<sup>1</sup> .

#### هـ-الخصخصة و الشركات متعددة الجنسيات:

نلاحظ تغير جد كبير في نظرة و علاقة الدول النامية للشركات متعددة الجنسيات ففي السنوات ما قبل الثمانينات ، كانت هذه الدول تنتهج سياسات اقتصادية تعتبرها الشركات متعددة الجنسيات بمثابة الخطر الذي يهدد اقتصاداتها و بالأخص الاشتراكية منها ، و هذا ما دفع بها الى العمل على تقييد حركتها و التصدي لها من خلال القوانين و فرض القيود و العراقيل التي تحد من تدفق استثماراتها الى هذه الدول ، كما قامت العديد من الدول بانتهاج سياسات التأميم للعديد من المشاريع التابعة للشركات متعددة الجنسيات و تحويلها الى مشاريع تابعة للقطاع العام ، و تابعة لحكوماتها ، كمصر ، التشيلي ، و العراق و غيرها من الدول و لكن بعد فترة منتصف الثمانينات غيرت تماما هذه الدول من تعاملاتها مع الشركات متعددة الجنسيات و هذا من خلال تعديلها لسياساتها الاقتصادية بشكل يجعلها جاذبة للشركات متعددة الجنسيات و هذا بمنحها الفرص الاستثمارية ، و كذلك القيام

<sup>1</sup> بولرياح غريب ، العوامل المحفزة لجذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة و طرق تقييمها دراسة حالة الجزائر ، مجلة الباحث ، جامعة ورقلة ، العدد 10 ، 2012 ، ص 103 .

بإلغاء سياسات التأميم التي بلغت أوجها في فترات السبعينات مع تعديل الانظمة و القوانين الحكومية المتعلقة بالاستثمار لتهيئة البيئة المناسبة لنشاط هذه الشركات التي تقف امام انشطتها ، و هذا ما يعكس رغبة هذه الدول في الترحيب بالشركات متعددة الجنسيات و هذا جراء التدابير المتخذة من قبلها<sup>1</sup> .

### المحور الثالث : الجانب الاجتماعي و دوره في جذب الشركات متعددة الجنسيات

ان العوامل الاجتماعية داخل الدول المضيفة تؤثر بدرجة كبيرة على قرارات الشركات متعددة الجنسيات و هذا ما قد اثبتته العديد من الدراسات الخاصة بتدويل نشاط الشركات متعددة الجنسيات ، و يمكننا حصر هذه العوامل فيما يلي<sup>2</sup>:

- ✓ عادات و تقاليد البلد المضيف ؛
- ✓ اللغة السائدة في البلد و كذلك الديانة و الاعراف المتبعة في مجتمع الدول المضيفة ؛
- ✓ الصراعات النقاية بالبلد المضيف : و التي نقصد بها هنا انه كلما كثرت الصراعات الاجتماعية كلما كان لهذا التأثير السلبي على تدفق الفروع التابعة للشركات متعددة الجنسيات لهذا البلد ، و هذا ما يدفع الشركة الام الى اتخاذ بلدان اخرى كمواقع للفروع التابعة لها ، و التي تتسم بقلة الصراعات الاجتماعية داخلها مما من شأنه ان يحافظ على سلامة فروعها و السير الجيد لنشاطها، و مثالنا على ذلك انشاء فرع لشركة فورد في سنة

<sup>1</sup> يوسف عفتان عبد الله ، الشركات متعددة الجنسيات و برامج الخصخصة في الاقتصاديات النامية ( تحليل تجربة البرازيل ) ، 12 نوفمبر 2017 ، ص 02 ، [http://www.politics-dz.com/threads/alshkrat-mtydd-](http://www.politics-dz.com/threads/alshkrat-mtydd) ، 02 ، [algnsiat-vbramg-alxsxs-fr-alaqtsadiat-alnami-txhlil-tgrb-albrazil.9711/](http://www.politics-dz.com/threads/alshkrat-mtydd-algnsiat-vbramg-alxsxs-fr-alaqtsadiat-alnami-txhlil-tgrb-albrazil.9711/) ، 13:30 ، 2018/02/17 .

<sup>2</sup> يقور احمد ، اهمية الاستثمار الاجنبي المباشر في ترقية اداء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ( حالة الجزائر ) ، اطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية ، جامعة ابو بكر بلقايد-تمسان- ، 2014-2015 ، ص 39،40 .

1989 في اسبانيا بدلا من اسكتلندا و هذا بسبب عامل وحيد و هو معارضة النقابات البريطانية لهذا القرار ؛

✓ كثرة الآفات الاجتماعية بالدول المضيفة كالرشوة و البيروقراطية و غيرها فهي تعتبر عامل بالغ الاهمية بالنسبة للشركات متعددة الجنسيات و خاصة فيما يتعلق بالتأثير على تكلفة المعاملات و طول الاجراءات الادارية التي قد تعيق نشاط الشركات متعددة الجنسيات و تؤثر على قراراتها مما يدفع بها للتوجه الى انشائها في دول تقل فيها هذه الآفات الاجتماعية .

و من خلال ما سبق التطرق له من عناصر نقصد بها مجموعة العوامل المؤثرة على الفروع التابعة للشركات متعددة الجنسيات و التي هي تمثل المناخ الاجتماعي و الثقافي بالبلد المضيف لهذه الفروع ، فللمناخ الاجتماعي و الثقافي بالبلد الدور الكبير في التأثير على قرارات الشركة الام و هذا فيما يخص اختيار اماكن تواجد هذه الفروع و هذه العوامل تتمثل كذلك فيما يلي :

- ✓ السياسات التعليمية، التكوينية و التدريبية المطبقة من قبل الدول المضيفة للفروع ؛
- ✓ مدى تفهم و تقبل افراد المجتمع في هذه الدول لنشاط الشركات المتعددة الجنسيات ، اضافة لدرجة الوعي بالتقدم الاقتصادي و مقوماته ؛
- ✓ التأمينات الاجتماعية المتبعة و مقدار الوعي بالجانب الصحي ؛
- ✓ مدى سلاسة القيم الاجتماعية الاخلاقية مع نشاط الشركات متعددة الجنسيات ؛
- ✓ عادات المستهلكين و اذواقهم و رغباتهم و هيكل الاستهلاك لمختلف الفئات الاجتماعية ؛

✓ التوزيع الجغرافي للسكان و ظروف معيشتهم و مدى كثافتهم<sup>1</sup>.  
كل هذه العناصر السابقة الذكر من شأنها التأثير على نشاط الشركات متعددة الجنسيات ، فكلما توفرت هذه العوامل بشكل يخدم مصالح فروعها كلما كان هذا حافزا لجذب الشركات متعددة الجنسيات الى مثل هذه الدول و العكس صحيح .  
ان من اهم النقاط الاساسية في جذب و استقطاب اكبر كم من الاستثمارات الاجنبية كالفروع التابعة للشركات متعددة الجنسيات هو القدرة على تسهيل عملية ادماج هذه الشركات في المناخ الاجتماعي و الثقافي للبلد المضيف، و هذا لان حالة التقبل العام لأفراد المجتمع لفروع هذه الشركات و نشاطاتها بالبلد يعتبر عاملا اساسيا في نجاحها و استمرار نموها و تطورها<sup>2</sup>.

#### - و فرة اليد العاملة<sup>3</sup>:

يعتبر عنصر العمل من اهم العوامل المؤثرة على تدفق الاستثمارات الاجنبية و خاصة في عمليات الانتاج التي تتطلب استخدام كثيف لعنصر العمل، و مثل هذه العمليات عادة ما تقوم بها الشركات متعددة الجنسيات و نقصد هنا مدى توفر عنصر العمل و تكلفته و مدى كفاءته، فمثلا انخفاض تكلفة عنصر العمل و هذا من خلال الاجور المنخفضة يكون له التأثير المباشر على تكاليف الانتاج، الى جانب توفر العمالة ذات الكفاءة و المهارة العالية

<sup>1</sup> خيالي خيرة ، دور الاستثمار الاجنبي المباشر في دعم النمو الاقتصادي بالدول النامية مع الاشارة الى حالة الجزائر دراسة تحليلية للفترة (2000-2012) ، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص: مالية دولية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة الجزائر ، 2016/02/1 ، ص 16-17 .

<sup>2</sup> بسدات كريمة ، العوامل المؤثرة على الاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر ، اطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه ، علوم اقتصادية ، تخصص اقتصاد مالي ، جامعة جيلالي ليايس ، سيدي بلعباس ، 2014-2015 ، ص 139؛ 143 .

<sup>3</sup> صفيح صادق ، الاستثمار الاجنبي المباشر و الحكم الراشد دراسة حالة الجزائر، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم الاقتصادية تخصص علوم التسيير ، جامعة ابو بكر بلقايد ، تلمسان ، 2014، 2015، ص 46، 47، 48.

بالبلدان المضيفة سيوفر على الشركات متعددة الجنسيات تكاليف التأهيل و التدريب و سيجنبها تكاليف اضافية، و من هنا يمكننا القول بان عنصر العمل و بكافة خصائصه يعتبر عاملا مهما في اختيار الشركات متعددة الجنسيات لموقع الفروع التابعة لها، لأنها ترغب دائما في تخفيض التكاليف و زيادة العوائد و تعظيم الارباح.

### المحور الرابع: تحليل المعطيات الجغرافية للبلد المضيف

يتطلب هذا العنصر دراسة و تحليل الشركات متعددة الجنسيات للعناصر التالية:

#### 1-الثروات و المصادر الطبيعية :

بالنسبة لهذه النقطة يتوجب على الشركات متعددة الجنسيات القيام بتحليل و دراسة المصادر الطبيعية و الاستراتيجية للبلدان التي ستختارها كمناطق لتواجد فروعها، اذ ان هذه الثروات الطبيعية تعرف توزيعا غير متساوي ما بين دول العالم سواء من حيث امتلاك هذه الدول للبترول و الغاز و مختلف المعادن الى جانب مدى توافرها على المياه و الغابات و نوعية الثروة النباتية و الحيوانية المتوفرة بالبلد الى جانب الخصائص تمتاز بها التربة، فمن خلال هذه العناصر يمكن للبلد ان يحقق استقلالية اقتصادية اوان يكون في تبعية لباقي دول العالم و هذا من اجل سد العجز الناتج من نقص الموارد الطبيعية به، و هذا كله قد يكون له التأثير الواضح على استراتيجيات هذه الفروع و نشاطها باعتبار ان تلك العناصر تمثل مدخلات لعملياتها الانتاجية .

كما تسعى الشركات متعددة الجنسيات جاهدة الى توفير المادة الاولية التي تحتاجها الفروع التابعة لها في عملياتها الانتاجية من الدول المضيفة لها. هذه الاخيرة التي اختارتها الشركة الام في الاساس بناء على عدة محددات اساسية على راسها توفر هذه الدول على المادة الاولية التي تحتاجها و هذا ما سنوضحه من خلال ما يلي :

### ■ الحصول على المادة الاولية :

إن من أهم المحددات الرئيسية لقرارات الاستثمار بالنسبة للشركات متعددة الجنسيات هو طبيعة الأهداف التي تصبو إليها هذه الشركة من نقل استثماراتها خارج دولها الأصلية، و نقصد هنا أهداف الشركة الأم من اختيار بلد ما كمقر لإحدى الشركات الفرعية التابعة لها دون غيرها من بلدان العالم، و هذه الأهداف تتعدد و تتنوع فمثلا قد يكون هدف الشركة الأم هو الاستفادة من المادة الأولية الداخل في صناعاتها والتي يتوفر عليها هذا البلد و التي ترغب في توفيرها بأقل التكاليف كالمورد المائي و البترول و الغاز و غيره، أو رغبة هذه الشركة في تخفيض معدلات الخطر التي قد تتعرض لها في حالة الاستثمار محليا من خلال قيامها بعملية الاستثمار لجزء من مواردها المالية في هذه البلدان المضيفة لها<sup>1</sup>.

و كما نعلم بان تواجد المادة الاولية يختلف من حيث كمياتها و الانواع المتوفرة منها من بلد لآخر فهناك بلدان تتمتع ببحيرات مختلفة كوفرة المادة الاولية و المساحات الزراعية و غناها بمصادر الطاقة و المياه و غيرها و هناك دول تعاني من ندرة هذه المواد الاولية و هذا الاختلاف ناتج عن اختلاف البيئة الطبيعية و مكوناتها من منطقة الى اخرى فالبيئة الطبيعية تتكون من<sup>2</sup>: الارض ، المناخ ، و الغطاء النباتي و الثروة الحيوانية .

### ■ تكلفة المادة الاولية :

ان الشركات متعددة الجنسيات عند اختيارها لمواقع الفروع التابعة لها تراعي دائما تخفيض تكاليف الانتاج بحيث ان هذه الشركات تسعى دائما الى تحقيق المنافسة السعرية لمنتجاتها في اسواق الدول المضيفة لها فهي لا تبحث فقط عن تخفيض تكاليف المادة الاولية الداخلة في

<sup>1</sup> نعيمة اوعيل ، واقع الاستثمار الاجنبي المباشر في ظل التغيرات الاقتصادية في الجزائر 1998-2005، مكتبة الوفاء القانونية ، الطبعة الاولى، 2016، ص 45.

<sup>2</sup> مصطفى يوسف كافي، هبة مصطفى كافي، التسويق الاخضر كمدخل لحماية البيئة المستدامة في منظمات الاعمال ، الفائلوثائق ، قسنطينة ، الجزائر، الطبعة الاولى 2017، ص 156 .



صناعاتها و انما ايضا تكلفة اليد العاملة هي تبحث كذلك عن تخفيض تكلفة النقل و مدى توافر البنى التحتية و انخفاضها بهذه الدول، الامر الذي يحقق لفروع الشركات متعددة الجنسيات الارباح الطائلة و بالتالي تحقيق مصلحة الشركة الام بالبلد الاصلي لها، فهذه الشركات تبحث دائما عن الدول التي تحتوي على وسائل النقل و الاتصال السلكية و اللاسلكية الحديثة و ايضا المحيط المناسب للعمل و تحقيق الرفاهية و المرافق الضرورية للعمالة التابعة لها<sup>1</sup>

### ■ إمكانية الحصول على المادة الأولية بتكلفة منخفضة<sup>2</sup> :

ان الشركات متعددة الجنسيات بطبيعة نشاطها هي حساسة اتجاه الخصائص الخارجية للأقاليم المختلفة عبر العالم ، اذ ان كل بلد او اقليم يمتلك مجموعة من الموارد الطبيعية التي تؤثر بدرجة كبيرة على انتاجية و درجة ربحية الشركات التي تنشط على مستواها ، و لهذا فان توفر اراضي صالحة للزراعة و المعادن و مدى الاتصال بالبحر و الاستفادة من الحزام الحراري و مختلف الموارد الطبيعية ، و هذا ما يفسر قرارات التموقع الخاصة بالشركات متعددة الجنسيات ، فهذه الشركات تعتمد على هذه الموارد بدرجة كبيرة في عملياتها الانتاجية . و لكن قضية توفر المواد الاولية و التي تعتبر عاملا حاسما في التأثير على قرارات التفرع بالنسبة للشركات متعددة الجنسيات و مع ان هذا العمل قد عرف انخفاضا نسبيا في اهميته و هذا بسبب سرعة و انخفاض تكاليف النقل الا انه لا يزال مهما و هذا خاصة بالنسبة للشركات متعددة الجنسيات التي تنشط في الصناعات البترولية و المعدنية .

<sup>1</sup>HindOuguenoune ,La politique de promotion et:tel.archives-ouvertes.

<sup>2</sup>Kaci Chaouch Titem , Les facteurs d'attractivité des investissements directs étrangers en Algerie: Aperçu comparatif aux autres pays du Maghreb ,Mémoire en vue de l'obtention du diplôme de magister en sciences économiques option: Monnaie-Finance-Banque, Université Mouloud Mammeri Tizi -Ouzou, 17-06-2012 ,page 61.

كما ان الشركات متعددة الجنسيات تهدف دائما إلى الحصول على المواد الخام سواء السطحية او الباطنية من الدول التي تستضيف الشركات الفرعية التابعة لها و هذا رغبة منها في استخدامها في صناعاتها، مما يساهم و بشكل كبير في القضاء على تجارة الشركات الصغيرة و المتوسطة بهذه الدول لصالح فروع الشركات متعددة الجنسيات<sup>1</sup>،

## 2-مدى توفر البنية التحتية :

ان أي نشاط اقتصادي يتطلب توفر بنية تحتية ملائمة باعتبارها الركيزة الاساسية التي يعتمد عليها ، كما انها تعتبر من المحددات و العوامل الاساسية لاختيار مواقع الفروع التابعة للشركات متعددة الجنسيات ، و البنية الاساسية للبلد تتكون من عناصر مختلفة من بينها ما يلي :

- توفر الطرق ، الموانئ و خطوط السكة الحديدية ؛
- توفر انظمة اتصال سلكية و لاسلكية فعالة ؛
- شريحة استيعاب التكنولوجيا المصاحبة لاستثمارات الشركات متعددة الجنسيات يستلزم ذلك توفير قاعدة تكنولوجية متينة .

و منه فان توفر البنية الاساسية المناسبة في البلدان المضيفة سيسمح لها بجذب العديد من الشركات متعددة الجنسيات وفي نفس السياق فان ضعف هذه الدول من جانب البنية التحتية سيؤثر عليها سلبا، كما هو الحال بالنسبة للدول النامية و التي تعاني من ضعف بنيتها الاساسية و التي لطالما مثلت بالنسبة لها عائقا أمام جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة بشكل عام ، الا أن توفر فرص محفزة اخرى في مشروعات البنية الاساسية داخلها كالاتصالات و التي تمتاز بارتفاع العائد عليها بإمكانه أن يكون حافزا للاستثمار في هذه الدول .

<sup>1</sup> شريفة جعدي، محمد الخطيب ،نمر محمد بركة، اثر استثمارات الشركات متعددة الجنسيات على التنمية المحلية بالجنوب الشرقي الجزائري خلال الفترة(2006-2012)،المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية،العدد01،ديسمبر 2014،ص18.

ان توفر بنية اساسية تكنولوجية داخل البلد و هذا ما يضمن للمستثمر الاجنبي نوعا من المهارة و الكفاءة لدى القوى العاملة حتى تتمكن هذه الاخيرة من تطبيق التكنولوجيا المصاحبة للاستثمارات الشركات متعددة الجنسيات و بالتالي فان هذا يعتبر حافزا لهذه الشركات للاستثمار في مثل هذه البلدان .

اضافة الى ما سبق ذكره تجدر الاشارة الى ان قيام الدول بتحسين جودة و كفاءة خدمات البنية الاساسية المقدمة يعتبر حافزا و دافعا للشركات المتعددة الجنسيات فمثلا و على اساس دراسة اجريت سنة 2003 في الصين، خلصت بان توفر المطارات و تسهيل عمليات النقل كان له الاثر الايجابي و الدافع المعنوي الكبير في اختيار مواقع الاستثمارات الاجنبية المباشرة في الصين<sup>1</sup>.

### ✓ تأثير المسافة الجغرافية على عملية اختيار مواقع فروع الشركات متعددة الجنسيات :

و هنا نقصد بها المسافة الجغرافية او البعد الجغرافي بين البلد الام و البلد المضيف لفروعها ، و مدى تأثيرها على اختيار مواقع فروع الشركات متعددة الجنسيات . ان القرب الجغرافي من البلد الاصلي للشركات متعددة الجنسيات و الذي نقصد به القرب الجغرافي ما بين البلد المصدر للاستثمار الاجنبي المباشر و بين البلد المستهدف او البلد المضيف لمشاريع هذه الشركات، يعتبر امرا بالغ الاهمية و هذا من خلال انه يساعد على تخفيض تكاليف نقل المواد اللوجستية و البشرية اللازمة لتنفيذ المشروع في هذه الدول<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> صفيح صادق ، الاستثمار الاجنبي المباشر و الحكم الراشد دراسة حالة الجزائر ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص علوم التسيير ، جامعة ابو بكر بلقايد، تلمسان ، 2014 – 2015 ، ص 48-49.

<sup>2</sup> KhalfallahSaddek , l'impact des (IDE) sur la croissance économique dans les pays : ( Maroc – Algerie – Tunisie)Entre la periode 1990-2009,( Etude comaparative& Modélisation conometrique ) , mémoire en vue de

صحيح ان الدراسات التي تناولت تأثير المسافة الجغرافية على اختيار مواقع الفروع التابعة للشركات متعددة الجنسيات قليلة جدا من قبل الكتاب و الباحثين الاقتصاديين في هذا المجال ، الا ان الدراسات المحدودة التي أجريت قد أثبتت وجود علاقة قائمة بين اتخاذ قرار الاستثمار في الخارج و بين القرب الجغرافي من مقر تواجد الفرص المتاحة ، و من مبررات هذه العلاقة اهمية الميزة الاعلامية التي يوفرها القرب من أماكن الاستثمار ، بحيث ان المسافة الجغرافية تعتبر محددًا للتباين المعلوماتي بين الدول الامر الذي يكون له الاثر الكبير في مختلف مجالات اتخاذ القرار<sup>1</sup>

### المحور الخامس : تأثير الحوافز المقدمة من قبل الدول المضيفة للفروع على قرارات التموقع الدولي

ان الحوافز المقدمة من قبل حكومات الدول المضيفة لفروع الشركات متعددة الجنسيات متعددة فمنها الضريبية و التمويلية اضافة لأنواع أخرى و هي ذات أهمية بالغة بالنسبة لهذه الشركات .

#### 1-الحوافز الضريبية :

يقصد بالحوافز الضريبية الاعفاء الضريبي الدائم أو لفترة محددة أو تخفيض الرسوم الضريبية أو القيام بمنح التسهيلات التي من شأنها تخفيض الوعاء الضريبي على بعض المشاريع الاستثمارية و هذا في أنشطة محددة ، اضافة الى الاعفاء الكلي أو الجزئي من الضرائب و الرسوم الجمركية على مدخلات المشروع و هذا عند تأسيسه او عن تشغيله أو عملية التوسع فيه ،

l'obtention de Magister en analyse economique , université AboubekerBelkaid, Telemcen ,2009-2010,p 14.

<sup>1</sup>Amel Badr ,Wafichtoorou , le choix de la localisation géographique à l'international : Cas de FMN Européenne implantées en à Tunisie , XXII Conférence Internationale de management stratégique , Cartageprésidance , Tunisie, 2016, p 05 .

و هذه المدخلات تشتمل على المواد الأولية و الآلات و المعدات التي يحتاجها هذا المشروع بالدول المضيفة .

و فيما يخص ايجابية دور الحوافز الجبائية في جذب الاستثمار الاجنبي المباشر فقد أشار شابيرو 1978 سنة الى نقطة أساسية مفادها أن الهيكل المالي للاستثمار الأجنبي المباشر يكون في حساسية للضريبة على دخل الشركات سواء بالبلد الأم أو الدول المضيفة ، و الشركات متعددة الجنسيات و لكي تتمكن من التخلص من معدلات الضريبة المرتفعة في الدول المضيفة فإنها ستنتهج عدة أساليب ، كأن تقوم مستحقات كل الشركات التابعة لها كديون على الشركة الأم و هذا رغبة منها في جعل أكبر نصيب من العوائد تحت مظلة الاعفاء الضريبي على مدفوعات الفوائد. كما قد أشار كل من هيلينز 1973 و ويلسن 1987 و رولف 1993 الى أن الأهمية البالغة الى اعطاء الحوافز الضريبية في جذب الاستثمارات الاجنبية<sup>1</sup>.

## 2- الحوافز التمويلية<sup>2</sup>:

نقصد بها قيام الدول المضيفة بتزويد فروع الشركات متعددة الجنسيات التي تستثمر داخلها بتمويل مباشر و يمكن أن يتمثل هذا التمويل المباشر اما في شكل منح استثمارات أو القيام بتقديم تسهيلات ائتمانية ضخمة و انطلاقا من بعض تجارب الدول في منح المزايا التمويلية للمستثمرين الاجانب كدول امريكا اللاتينية و الشرق الاوسط و شرق آسيا يمكن ان نلخص هذه الحوافز فيما يلي:

<sup>1</sup> حفيظ الياس ، دور التجارة الخارجية في استقطاب الاستثمار الاجنبي المباشر دراسة مقارنة بين الجزائر و تونس و المغرب ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه تخصص علوم اقتصادية جامعة جيلالي ليايس ، سيدي بلعباس،الجزائر ، 2016/2017، ص 39،40 .

<sup>2</sup> زيدان محمد ، الاستثمار الاجنبي المباشر في البلدان التي تمر بمرحلة انتقال نظرة تحليلية للمكاسب و المخاطر، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا ، مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن مخبر العولمة ، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر ، العدد الاول السداسي الثاني 2004، ص 120-121.

- عملت هذه الدول السابقة الذكر على تسهيل عملية الحصول على القروض و هذا مع خفض معدلات الفائدة عليها ؛

- قيامها كذلك بمنح المستثمر الأجنبي مساعدات مالية لأغراض مختلفة ، كعملية التوسع في النشاط أو القيام بالبحوث و مختلف الدراسات المتعلقة بإنشاء المشروع .

## 2- الحوافز غير المباشرة :

و تقصد بها هنا قيام الدول المضييفة لاستثمارات الشركات متعددة الجنسيات بمنح هذه الاخيرة الاراضي و البنية الاساسية بأسعار أقل من اسعارها الحقيقية، كما قد تعمل كذلك على منحها مركزا احتكاريا في السوق و معاملة تفضيلية فيما يخص مشترياتها الحكومية، و قد يكون هذا الامتياز كذلك في صورة حمايتها من منافسة الواردات .

اضافة الى ما سبق تقوم حكومات الدول المضييفة بتخفيض الرسوم أو الاعفاء منها تماما و هذا بالنسبة لاستخدام المرافق العامة كالكهرباء و المياه الى جانب ذلك فإنها تؤجرها العقارات و الأراضي بأسعار جد منخفضة للمستثمر الأجنبي كنوع من التحفيز، كما أنها تعفيه من بعض قوانين العمل السائدة و المطبقة على المشاريع الوطنية .

من خلال استعراض أهم الحوافز المقدمة من قبل الدول المضييفة لفروع الشركات متعددة الجنسيات التي تنشط على مستواها و المتمثلة في الحوافز الضريبية التمويلية و الحوافز غير المباشرة و الهدف الأساسي من هذه الحوافز يتمثل في رغبتها في الحفاظ على استثمارات هذه الشركات و محاولة التأثير على عملية اختيار الشركة الام بالبلد الاصلي لهذه الشركات الضخمة في اختيار هذه الدول دون غيرها كمقرر لتواجد الفروع التابعة لها و هذا رغبة منها في الاستفادة من خبرة هذه الشركات و انعكاساتها الايجابية على الاقتصاد الذي تنشط فيه فحكومات الدول المضييفة تسعى جاهدة الى منح الشركات متعددة الجنسيات كل الحوافز و الاغراءات حتى تظهر لها بأن المناخ الاستثماري بهذه الدول صالح لقيام نشاطها ، وهنا نستخلص بأن الاعفاءات او التخفيض من الضريبة و الرسوم يعتبر من العوامل المهمة

بالنسبة للشركات التي تنشط على المستوى الدولي فهو يضمن لها زيادة العوائد و تخفيض نسب المخاطرة .

حاولنا من خلال المحاور السابق الذكر حصر مختلف العوامل و المحددات المتعلقة بالدول المضيفة و التي تساهم في التأثير على قرار التموقع الدولي للشركات متعددة الجنسيات فبناء عليها تقوم الشركة الام باختيار مواقع الفروع التابعة لها لكن ليست هذه العوامل وحدها التي تستند اليها هذه الشركات في اختيار الدول المضيفة لفروعها و اما هناك عوامل متعلقة بالشركة الام نفسها و بدولها الاصلية و التي في اغلب الاحيان هي اهداف سياسية بالدرجة الاولى كـرغبتها في نشر ثقافة معينة او تحقيق عوائد اكثر من الاستثمار في دولها الاصلية او رغبتها في استنزاف ثروات الدول المضيفة لها او الاستفادة من المزايا الممنوحة من قبل حكومات هذه الدول للشركات متعددة الجنسيات .

#### خاتمة :

ان الشركات متعددة الجنسيات تتكون من مجموعة شركات ،شركة أم متمثلة في المركز الرئيسي و المتواجد مقرها عادة بالبلدان المتقدمة، و مجموعة كبيرة من الفروع التابعة لها و التي تنشط في دول مختلفة من العالم ، و هذا التوسع الجغرافي الكبير يتحدد باختلاف العوامل المتوفرة في هذه البلدان و المؤثرة على الشركة الأم في اتخاذها لأهم القرارات و المتمثل في قرار التموقع الدولي ، و تلتخص هذه العوامل في انها مجموعة العوامل التي من شأنها ان تجعل المناخ الاستثماري داخل هذه الدول يمتاز بجاذبيته لنشاط هذه الشركات، و هذا اضافة الى عوامل اخرى كامنة في الشركة الام نفسها و باختلاف الاهداف المسطرة من قبل دولها الاصلية .

فالشركة الام هي المسؤولة عن دراسة و تحليل مختلف العوامل السياسية الاقتصادية الاجتماعية و غيرها داخل البلد مع الأخذ بعين الاعتبار موقع البلد و معطياته الجغرافية و

نوعية الحوافز المقدمة من قبله و مدى توفر هذه البلدان على المادة الاولية و تكلفتها قبل اتخاذ قرار التفرع .

و كنتيجة لهذه الدراسة يمكننا استخلاص النتائج التالية :

- تؤثر المحددات السياسية، الاقتصادية، القانونية، الاجتماعية و الثقافية الخاصة بالدول المضيفة على قرار التموقع الدولي للشركات متعددة الجنسيات .

- تختلف اهمية المحددات السابقة الذكر بالنسبة للشركات متعددة الجنسيات من دولة الى اخرى و هذا بحسب درجة توفرها بهذه الدول و باختلاف الأهداف المسطرة من قبل الشركة الأم و البلد الاصلي لها .

- تقوم الشركة الام بدراسة و تحليل لموقع البلد المضيف و كافة المعطيات الجغرافية داخله من توفر البنية التحتية الملائمة و المواد الاولية اللازمة لعملياتها الانتاجية و المنخفضة التكلفة قبل القيام بإنشاء فرع تابع لها خارج دولها الاصلية .

- تستهدف الشركات متعددة الجنسيات الدول التي تشهد استقرارا اقتصاديا و سياسيا و تتمتع بمناخ استثماري محفز لنشاط هذه الشركات مما يدفعها للاستثمار بها.

- تميل الشركات متعددة الجنسيات لإقامة الفروع التابعة لها بالدول التي تتميز بالأنظمة القانونية المستقرة و التي تتسم بالوضوح و الشفافية و التي تتمتع بالقدرة على حماية المستثمر الاجنبي و خاصة الشركات متعددة الجنسيات .

- ان الحوافز المقدمة من قبل حكومات الدول المضيفة للفروع و باختلافها من شأنها أن تزيد من حظوظ هذه الدول في استقطاب العديد من الفروع التابعة للشركات متعددة الجنسيات .

- ان سهولة اندماج الشركات متعددة الجنسيات في المناخ الاجتماعي و الثقافي للبلد و تقبل افراد المجتمع لنشاط الفروع التابعة لهذه الشركات العملاقة يجعل من المناخ الاستثماري بهذه



الدول أكثر جاذبية لها مما يساعد الدول المضيفة في استقطاب اكبر كم من استثمارات الشركات متعددة الجنسيات .

### قائمة المراجع .

➤ بابا عبد القادر ، أجلي خيرة ، الامتيازات الجبائية و دورها في جذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة في الجزائر ، المجلة الجزائرية للاقتصاد و المالية ، مجلة علمية دولية ، سداسية و محكمة تصدر عن مخبر الاقتصاد الكلي و المالية الدولية ، جامعة د. يحيى فارس، المدينة ، العدد 02 ، سبتمبر 2014.

➤ بسدات كريمة ، العوامل المؤثرة على الاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر ، اطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه ، علوم اقتصادية ، تخصص اقتصاد مالي ، جامعة جيلالي ليايس ، سيدي بلعباس ، 2014-2015 .

➤ بولرياح غريب،العوامل المحفزة لجذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة و طرق تقييمها دراسة حالة الجزائر ، مجلة الباحث ، جامعة ورقلة ، العدد 10 ، 2012.

➤ جون زيمكو ، موريشيويبيا ، الاستثمارات الاجنبية المباشرة مركز المشروعات الدولية الخاصة CIPE ، 2004 ، على الموقع: www.cipe-arabia.org/file/pdf/FDIArabic.pdf تاريخ الاطلاع عليه : 15-06-2016 .

➤ حفيظ الياس ، دور التجارة الخارجية في استقطاب الاستثمار الاجنبي المباشر دراسة مقارنة بين الجزائر و تونس و المغرب ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه تخصص علوم اقتصادية جامعة جيلالي ليايس ، سيدي بلعباس،الجزائر ، 2016/2017.

➤ خيالي خيرة ، دور الاستثمار الاجنبي المباشر في دعم النمو الاقتصادي بالدول النامية مع الاشارة الى حالة الجزائر دراسة تحليلية للفترة (2000-2012) ، مذكرة مقدمة

ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص: مالية دولية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة الجزائر ، 2016/02/1.

➤ زيدان محمد ، الاستثمار الاجنبي المباشر في البلدان التي تمر بمرحلة انتقال نظرة تحليلية للمكاسب و المخاطر، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا ، مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن مخبر العولمة ، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر ، العدد الاول السداسي الثاني 2004.

➤ شريفة جعدي، محمد الخطيب ،نمر محمد بركة، اثر استثمارات الشركات متعددة الجنسيات على التنمية المحلية بالجنوب الشرقي الجزائري خلال الفترة(2006-2012)،المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية،العدد01،ديسمبر 2014،ص18.

➤ شوقي ناجي جواد،ادارة الاعمال الدولية،الاهلية للنشر و التوزيع،الاردن ،2001.

➤ صفيح صادق ، الاستثمار الاجنبي المباشر و الحكم الراشد دراسة حالة الجزائر ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص علوم التسيير ، جامعة ابو بكر بلقايد، تلمسان ، 2014 – 2015.

➤ عبد الكريم احمد عاكف، مناخ الاستثمار و أهميته في جذب الاستثمارات، مركز الدراسات و البحوث اليمني، الجمهورية اليمنية، مقال منشور على الموقع: [www.damascusuniversity.edu.sy/mag/law/old/.../19.../gha\\_nem.pdf](http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/law/old/.../19.../gha_nem.pdf) ، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2015/12/05.

➤ عدنان مناتي صالح ، دور الاستثمار الاجنبي المباشر في التنمية الاقتصادية للدول النامية مع اشارة خاصة للتجربة الصينية ، مجلة بغداد للعلوم الاقتصادية ، العدد الخاص بمؤتمر الكلية ، 2013 ، منشورة على الموقع: <https://www.iasj.net> تم الاطلاع عليه: 2017-12-12 .

➤ فائد مصطفى رزق ريان ، الآثار الاقتصادية للاستثمار الاجنبي المباشر في المؤسسات العاملة في فلسطين (2012) ،برنامج الماجستير في الاقتصاد ، كلية الدراسات العليا ، جامعة بيرزيت فلسطين ، منشور على الموقع [library.birzeit.edu/.../show\\_ths\\_category\\_en.php](http://library.birzeit.edu/.../show_ths_category_en.php) :

...Economics...؟، تاريخ الاطلاع عليه : 2016-08-12..

➤ فجر عبد الله الصالح، اثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الإمارات العربية المتحدة، بحث مقدم لاستكمال درجة البكالوريوس في الاقتصاد، كلية إدارة الأعمال، جامعة الملك سعود، 2014، بحث منشور على الموقع [fac.ksu.edu.sa/sites/default/files/fager\\_elsaleh.docx](http://fac.ksu.edu.sa/sites/default/files/fager_elsaleh.docx) ، تم

الاطلاع عليه بتاريخ : 2018-01-13.

➤ مصطفى يوسف كافي ، هبة مصطفى كافي ،التسويق الاحضر كمدخل لحماية البيئة المستدامة في منظمات الاعمال ،الفا للوثائق ،قسنطينة ،الجزائر ،الطبعة الاولى 2017.

➤ نعيمة اوغيل ، واقع الاستثمار الاجنبي المباشر في ظل التغيرات الاقتصادية في الجزائر 1998-2005، مكتبة الوفاء القانونية ، الطبعة الاولى ، 2016.

➤ نورية عبد محمد ، اثر الاستثمار الاجنبي FDI في مستقبل الاستثمار المحلي العربي دراسة تحليلية قياسية لبعض دول الخليج العربي للمدة 1992-2010 ،اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس جامعة سانت كليمنتس و هي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة علوم بحوث العمليات ، 2012 ،منشورة على الموقع: <http://stclements.edu/grad/gradnooria.pdf> ، تم الاطلاع عليه بتاريخ :

➤ يقور احمد ، اهمية الاستثمار الاجنبي المباشر في ترقية اداء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ( حالة الجزائر )، اطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية ، جامعة ابو بكر بلقايد -تلمسان- ، 2014-2015 .  
قائمة المراجع باللغة الاجنبية :

- Amel Badr ,Wafichtoorou , le choix de la localisation géographique à l'international : Cas de FMN Européenne implantées en à Tunisie , XXII Conférence Internationale de management stratégique , Cartageprésidance , Tunisie, 2016 .
- HindOuguenoune ,La politique de promotion et attraction de l'investissement en Algérie,these de doctorat ,option economies et finances,université Paris 3,surbonne nouvelle,7 juillet 2015,consulter sur le site : <https://tel.archives-ouvertes.fr/>.
- Jean-Louis Mucchielli and Thierry Mayer , Multinational Firms location and the new economicgeography, new Horisons in international Business, Edward Elgar publishing USA ,2004.
- Kaci Chaouch Titem , Les facteurs d'attractivité des investissements directs etrangers en Algerie: Aperçu comparatif aux autres pays du Maghreb ,Mémoire en vue de l'obtention du diplôme de magister en

sciences économiques option: Monnaie-Finance-Banque, Université Mouloud Mammeri Tizi – Ouzou, 17-06-2012.

- KhalfallahSaddek , l'impact des (IDE) sur la croissance économique dans les pays : ( Maroc – Algerie – Tunisie)Entre la periode 1990-2009,( Etude comaparative& Modélisation conometrique ) , mémoire en vue de l'obtention de Magister en analyse économique , université AboubekerBelkaid, Telemcen ,2009-2010.